

انتخابات الكنيست المقبلة، والخيار العربي فيها خوضها في قائمة موحدة أم قائمتين اتحاديتين؟

المناورات الإعلامية الحاضرة في وسائل الإعلام كافة، تشير باتجاه خوض انتخابات الكنيست المقبلة بقائمة مشتركة ( موحدة) وهذه الفكرة ترجع لأسباب متعددة، منها القانوني فيما يتصل بنسبة الحسم. ومنها سياسي مرتبط بسن قانون قومية الدولة وارتفاع شعبية التيار اليميني المتطرف في إسرائيل.

لأسباب المذكورة آنفاً، ولأسباب لم تذكر فإنني أعتقد بأن الحديث عن قائمة عربية موحدة في الانتخابات كان يفترض أن يرى النور منذ سنوات وليس الآن فقط، لأن المواطنين العرب اکتووا بنار العنصرية البغيضة والإقصاء والتهميش ومحاولات الاقتلاع وطمس الهوية ضمن سياسات ممنهجة وليست عشوائية

ولكن طبيعة هؤلاء الناس أن يستيقظوا في آخر المشوار، وصحتهم تأتي في الوقت الضائع دائماً.

من هذا المنطلق، فإنني أرى بأن خوض الانتخابات المقبلة بقائمة مشتركة .....هو حاجة مُلِحَّة طبعاً ولكن الحديث يتمحور الآن حول خيارين:

الأول- قائمة موحدة كما هو مروج له في المرحلة الحالية.

الأخر- خوضها ضمن قائمتين بما لا يغير الفكرة المستهدفة.

فنحن عندما نتحدث عن قائمة مشتركة فمعنى ذلك قيام تحالف يضم القومي والاشتراكي والإسلامي على كل ما بينهم من اختلاف في العقيدة والأيدولوجية والمنهج العملي. وربما يكون هذا الخيار فاشلاً ومحتم بالفشل لأنه سيؤدي إلى إضعاف العمل البرلماني لتلك التيارات تحت قبة الكنيست حتى لو كان الائتلاف تكتيكياً في مرحلة الانتخابات... فالعمل البرلماني وتجاريه أثبت نجاح تيار على حساب آخر دائماً.

فكرتي هي أن تكون هنالك قائمتان على النحو التالي:

الأولى- تضم الجبهة الديمقراطية للسلام والقائمة العربية للتغيير.

الثانية- تضم الإسلاميين والتجمع الوطني الديمقراطي.

وهذا التوجه مُجدٍ أكثر للعمل البرلماني بالرغم من أنه سوف يقلل من عدد أعضاء الكنيست بمقعدين مقارنة مع خوضهم لها بقائمة موحدة.

بقيت نصيحة أود إسداءها للأحزاب التي أعلنت بأنها ستخوض الانتخابات منفردة حتى لو لم تحصل على مكان في القوائم المشتركة، وهي:

الحزب القومي العربي والحزب الديمقراطي العربي، حيث لا يمتلك هذان الحزبان رصيماً شعبياً كافياً ولا شك في أن انخراطهما في القوائم المشتركة أسلم لهما وللمصلحة الوطنية العليا وغير ذلك أمر غير صحي. ( رحم الله من عرف قدر نفسه فلزم )

هنا في كلتا الحالتين يجب على كل أعضاء الكنيست العرب الذين خدموا فترتين أن يتنحوا ويفتحوا المجال للشباب والشابات لأخذ دورهم الريادي في العمل البرلماني والسياسي وبموجب ذلك فإنني أنصح كل حزب أن يختار ثلث أعضائه الشباب ليدخلوا معترك العمل السياسي في كل دورة انتخابية .

د . سامي ميعاري